

شرح كتاب التوحيد 54 - من قوله: باب قول الله تعالى: (فلما آتاها صالحا جعلاه شركاء...)

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد نعم يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله

على العبيد باب قول الله تعالى فلما آتاها صالحا جعلاه شركاء فيما آتاها. الآية - 00:00:19

قال ابن حزم رحمه الله اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب عن ابن

عباس رضي الله عنهما في الآية قال لما تغشاها ادم حملت - 00:00:43

فاتاها ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعوني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولا فعلن

ولا فعلن. يخوفهما سمياه عبد الحارث. فابى فيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاها فقال مثل قوله فابيا ان يطيعاه فخرج -

00:01:05

ثم حملت فاتاها فذكر لهما فادركهما حب الولد. فسمياه عبد الحارث قوله تعالى جعل له شركاء فيما آتاها رواه ابن ابي حاتم وله

بسند صحيح عن قتادة انه قال شركاء في طاعته. ولم يكن في عبادته - 00:01:37

وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان آتيتنا صالحا قال اشفقا الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما هذه

الترجمة باب قول الله تعالى فلما آتاها صالحا - 00:02:04

جعل له شركاء فيما آتاها هي نظير الترجمة التي قبلها من حيث وجوب شكر الله سبحانه وتعالى على نعمائه والاعتراف بان الفضل

فضله والمنه سبحانه وتعالى والعطاء عطاؤه وفي الترجمة - 00:02:27

السابقة فيها قول الله سبحانه وتعالى ولئن اذقناه رحمة من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وهذا فيه جحد انعام المنعم عدم نسبة

النعمة اليه سبحانه وتعالى وان يقول القائل عند حلول او حصول النعمة هذا ورثته كابرا عن كابر - 00:02:58

او يقول انا حقي به او انا جدير بذلك او نحو ذلك مما يدل على عدم اعتراف هذا بنعمة الله سبحانه وتعالى وفي هذه الترجمة بين

رحمه الله تعالى ان من شكر الله سبحانه وتعالى ومن توحيده - 00:03:31

عز وجل فيما يتعلق بنعمة الولد خاصة الا يعبد لغير الله الا يعبد الا المتفضل بالولد والمنعم به سبحانه وتعالى فمن عبد ولده لغير الله

سبحانه وتعالى وقع في الشرك - 00:03:58

وقع في امر فيه منافاة لما يجب ان يكون عليه العبد المنعم عليه من توحيد واخلاص لله سبحانه وتعالى الولد نعمة وهبة ومنة ربانية

كما قال الله سبحانه وتعالى لله ملك السماوات والارض - 00:04:23

يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا اي منهم من يمن عليه بالبنات دون البنين ومنهم

من يمن عليه بالبنين دون البنات - 00:04:46

ومنهم من يكرمه بالبنين والبنات ومنهم من يكون عقيما لا يعطى من هذا ولا من هذا فالولد هبة هبة ربانية ومنة من الله سبحانه

وتعالى فاذا اراد الاب ان يسمي ولده باسم فيه تعبيد فلا يكون التعبيد الا لله - 00:05:05

لا يكون التعبيد الا للمنع سبحانه وتعالى فهذا الولد عبد لله سبحانه وتعالى اي عبد لربوبية الله فهو معبد مذل تدبير الله سبحانه وتعالى وتسخيره ويرجى ان شاء الله ان يكون عبدا للوهية الله بحيث يخلص دينه - [00:05:30](#)

لله سبحانه وتعالى ويفرد ربه سبحانه وتعالى بالعبادة فاذا عبد الابن لغير الله سبحانه وتعالى كان يقال العبد النبي او عبد اه مثلا الحسن او عبد علي او عبد عمر او عبد الكعبة او عبد البيت او غير ذلك هذا كله من الشرك بالله - [00:05:54](#)

جل وعلا لان تعبيد الابناء لا يكون الا للمنعم بالابناء والمتفضل سبحانه وتعالى فلا يعبد الا لله عز وجل فمن عبد ابنه بغير الله عز وجل وقع في الشرك بما هو مناف - [00:06:19](#)

توحيد الله سبحانه وتعالى وايضا في هذا اه تعلق بكفران النعم لان المنعم بهذا الولد هو الله سبحانه وتعالى وحده وجعل رحمه الله تعالى الترجمة هذه الاية الكريمة فلما اتاهما صالحا - [00:06:42](#)

جعل له شركاء فيما اتاهما يتضح المعنى بقراءة الاية قبلها. قول الله عز وجل هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به. فلما اثقلت - [00:07:05](#)

دعوا الله ربهم لئن اتانا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون فالسياق كله في توحيد الله سبحانه وتعالى والتحذير من - [00:07:30](#)

الاشراك به ومن المعلوم ان من طريقة القرآن في تقرير التوحيد الاستدلال عليه بربوبية الله وتفرد بالخلق والرزق والانعام والمن والعطاء جل في علاه ومن ذلك تفرد سبحانه وتعالى خلق - [00:07:54](#)

ادم وحواء وما تناسل منهما من ذرية. هو الذي خلقكم اي ايها النساء والرجال عبر عبر الاجيال هو الذي خلقكم من نفس واحدة الذي هو ادم عليه صلوات الله وسلامه وخلق منها اي النفس الواحدة الذي هو ادم زوجها التي هي حواء - [00:08:17](#)

وبين جل وعلا ان خلق حواء من ادم لغاية وحكمة بينها بقوله ليسكن اليها ليسكن اليها اي تطمئن نفسه اليها وترتاح لانها منه وقال ليسكن اليها فلما تغشاها فلما تغشاها - [00:08:49](#)

اي جامعها وعاشرها ومن نعمة الله سبحانه وتعالى ان هذا التناسل في الذرية وبين الذرية جعله سبحانه وتعالى بهذه الشهوة وبهذه المعاشرة بين الزوجين فلما تغشاها حملت حملا خفيفا به - [00:09:17](#)

ومن المعلوم ان حمل المرأة اول ما يكون يكون خفيفا حتى ان المرأة لتحمل ولا ولا تدري انها قد اه حملت واول ما يكون الحمل نطفة ثم يكون علقة ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يكبر - [00:09:44](#)

يعظم في في بطن المرأة ورحمها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت اي ثقل بطنها بالحمل بان كبر فلما اثقلت اه حينئذ ادركهما حب الولد وخروجه سليما ومعافى وصحيا فلما اثقلت دعوا الله ربهما - [00:10:13](#)

لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين وهذا فيه ان الواجب على العبد ان يعترف بنعمة الله عليه ومنه ومن ذلك نعمة الحمل ونعمة الولد وخروجه ايضا صحيا معافى هذه كلها نعم - [00:10:46](#)

تستوجب شكر المنعم والمتفضل سبحانه وتعالى قال فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما جعل له شركاء فيما اتاهما بان عباده لغير المنعم. بان عباده لغير - [00:11:08](#)

اه المنعم وهذا يقع كثيرا في اه الذرية وهذا يقع كثيرا في اه الذرية بان يعبد الولد لغير الله سبحانه وتعالى بان يعبد لغير الله سبحانه وتعالى وفي الجاهلية تكثر الاسماء المعبدة - [00:11:34](#)

آ لغير الله عز وجل واجمع اهل العلم كما سيأتي انه لا يجوز ان يعبد لغير الله لان الله سبحانه وتعالى وحده هو المنعم والمتفضل فلا يكون التعبيد الا لله جل في علاه - [00:11:54](#)

ويكون ايضا هذا الشرك في غير التعبيد في غير التعبيد بان تضاف هذه النعمة لغير الله عز وجل او ان يكون الشكر على هذه النعمة لغير الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك من الصور التي - [00:12:14](#)

قد تقع وتكون في آ الذرية عند حصول هذه النعمة ووجود هذه المنة. قال فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء في فيما اتاهما فتعالى

الله عما يشركون فتعالى الله عما يشركون - 00:12:37

قوله فلما اتاهما صالحا فلما اتاهما صالحا. قيل ان الظمير هنا يعود على ادم وحواء وان هذا الامر وقع منهما وان هذا الامر وقع منهما
كما سيأتي في الرواية التي ساقها - 00:12:57

المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما ويروى ايضا في ذلك حديث يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث معلول لا يثبت
عنه صلوات الله وسلامه عليه كما فصل ذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى عند - 00:13:19

تفسير هذه الآية فقول ان الظمير يعود على ادم وحواء استنادا الى ان اول السياق كان في ادم وحواء واستنادا الى الرواية التي
وردت في ذلك وقيل وهو الاظهر والله تعالى اعلم ان قوله فلما اتاهما صالحا - 00:13:38

هذا انتقال من النوع الى الجنس هذا انتقال من النوع الى الجنس فكان الحديث في الآية التي قبلها عن ادم وحواء ثم اه جاء
الاستطراد في السياق منتقلا الى الجنس - 00:14:05

فقوله فلما اتاهما صالحا اي هذا ما يقع اه يوجد في اه في في الذرية او في كثير من اه الذرية فلما اتاهما صالحا جعلاه له شركاء فيما
اتاهما قال ابن القيم رحمة الله عليه في - 00:14:27

كتابه التبيان فاستطرد من ذكر الابوين استطرد من ذكر اه الابوين الى ذكر المشركين من اولادهما الى ذكر آ المشركين من اولادهما اي
ان السياق فيه استطراد بحيث انتقل من الحديث عن النوع الى الحديث عن الجنس الذين هم الذرية من وقعوا في الشرك من اه
الذرية - 00:14:47

ويقول رحمة الله عليه في كتابه روضة اه المحبين قال فالنفس الواحدة وزوجها ادم وحواء النفس الواحدة وزوجها ادم وحواء.
واللذان جعلاه له شركاء فيما اتاهما المشركون من اولادهما ولا يلتفت - 00:15:19

الى غير ذلك مما قيل ان ادم وحواء كان لا يعيش لهما ولد فاتاهما ابليس فقال ان احببتهما ان يعيش ان يعيش لك ما ولد فسمياه عبد
الحارث ففعلا قال رحمه الله فان الله سبحانه اجتباه اي ادم وهما فلم يكن ليشرك به بعد ذلك. فلم يكن - 00:15:47

اشرك به بعد ذلك ونحو هذا التقرير آ الذي ذكره رحمه الله يوجد عند غيره من علماء التفسير منهم آ الحافظ ابن كثير منهم ايضا
الشنقيطي رحمه الله و بن سعدي رحمه الله وغيرهما من اهل - 00:16:18

اه العلم وهو الاظهر والله تعالى اعلم ان السياق في قوله فلما اتاهما صالحا فيه اه الاستطراد من ذكر الابوين الى ذكر المشركين من اه
الذرية فهو انتقال من النوع الى الجنس. فلما اتاهما صالحا - 00:16:39

فجعل جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون اي يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وهذا مما يوضح ان السياق فيه
انتقال من النوع الى الجنس وفيه استطراد من ذكر الابوين الى ذكر الذرية. قال فتعالى الله عما يشركون - 00:17:02

اي يشركون ما لا يخلق شيئا هذا كله حديث عن من اه وقع في الشرك من الذرية مراد المصنف رحمه الله تعالى الترجمة بهذه الآية
الكريمة بيان ان تعبيد الولد لغير الله سبحانه وتعالى - 00:17:32

كان يعبد كما في الجاهلية للعزى ومناة وغير ذلك او يعبد في عند بعض الجهال والضلال لبعض المعظمين كان يعبد للنبي او الحسين
او علي او غير ذلك او البيت بيت الله سبحانه وتعالى فهذا كله من الشرك - 00:17:57

هنا في للتوحيد كما تدل آ لذلك اه الآية الكريمة التي ساقها رحمه الله واتبعها حكاية الاجماع على تحريم كل اسم معبد لغير الله على
تحريم كل اسم معبد لغير الله سبحانه وتعالى - 00:18:22

قال رحمه الله قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله اي اهل العلم على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد
الكعبة وما اشبه ذلك اي عبد النبي وعبد علي وعبد الحسين و - 00:18:42

غير عبد البيت و غير ذلك من الاسماء التي آ عبدت لغير الله فهذا كله محرم لما فيه من المنافاة للتوحيد ووجوب اه تعبيد ووجوب الا
يكون الا لله سبحانه وتعالى الذي هو - 00:19:04

المتفضل والمتفرد بالانعام جل في علاه قال ابن حزم حاشا عبد المطلب قال ابن حزم حاشا عبد المطلب ان يستثنى من ذلك عبد

المطلب ومراده حاشا عبد المطلب ان هذا الاسم لم يقع عليه اجماع. وانما وقع فيه خلاف - [00:19:24](#)

فمن اه اهل العلم من اجاز هذا ومنهم من منعه فقلوه حاشا عبد المطلب اي انه لم اه لم يكن اه داخلا فيما اجمع عليه لان فيه خلاف في ذلك من اهل العلم من اجازه ومنهم من منعه - [00:19:52](#)

والصحيح المنع وانه لا يجوز صحيح المنع وانه لا يجوز عموما الادلة الدالة على ذلك وانه لا فرق بين ان يعبد اه المطلب او يعبد للاسماء اه الاخرى بل ربما بعض الاسماء - [00:20:14](#)

اولى ان جاز ذلك او ساغ ذلك لكن اه الصحيح انه اه لا يجوز ان يعبد آ لغير الله سبحانه وتعالى بما في ذلك عبد المطلب. اما قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:40](#)

اه انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فهذا كما قال اهل العلم يجوز في الاخبار ما لا يجوز في الانشاء يجوز في الاخبار ما لا يجوز في الانشاء - [00:21:00](#)

الاسماء التي كانت في الجاهلية عندما اه يخبر عن اهلها يخبر عنهم باسمائهم كما هي ولو لم يخبر عنهم باسمائهم كما هي لم يعرفوا. لان الشخص انما يعرف باسمه فيجوز في الاخبار ما لا يجوز في الانسان فهو يذكر ذلك اخبارا - [00:21:15](#)

ان هذا هو اه اسمه الذي عرف به فيجوز في الاخبار ما لا يجوز في اه الانشاء فالصحيح انه اه لا يجوز ان يعبد لغير الله لا بهذا الاسم ولا ايضا - [00:21:35](#)

غيره من الاسماء آ المعبد لغير الله ايا كانت ثم اورد رحمه الله تعالى هذه الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى الآية قال لما تغشاها ادم اي تغشى حواء - [00:21:55](#)

عاشرها وجامعها حملت وقع الحمل ومن نعمة نعمة الله سبحانه وتعالى ان جعل التناسل بذلك جعل التناسل اه بذلك فاتاهما ابليس اتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة - [00:22:17](#)

اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعان او لاجعلن له قرن قرني ايل. والليل هو الوعل نوع من الوحوش قرن اي فيخرج من بطنك فيشقه اي اخذ يخوفهما اخذ يخوفهما بانه يحصل له كذا ويحصل له كذا ويحصل له كذا - [00:22:45](#)

فيخرج من بطنك فيشق ولافعلن ولا افعلن. يعني يخوفهم باشياء كثيرة جدا وهذه من طريقة الشيطان في اظلال اه الانسان ومن ومن مسالكه يدخل عليه من مداخل التخويف. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم - [00:23:12](#)

مؤمنين قال يخوفهما سمياه عبد الحارث سمياه عبد الحارث اي ان سمى ان فماه عبد الحارث سلم ولم يصبه شيء من ذلك سمياه عبد الحارث فابيا ان يطيعاه فخرجا فخرج ميتا - [00:23:36](#)

خرج ميتا اي قدر الله سبحانه وتعالى ان يخرج هذا المولود ميتا فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فقال مثل قوله فابيا ان يطيعا فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما - [00:24:01](#)

فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله جعل له شركاء فيما اتاهما رواه ابن ابي حاتم اي في تفسيره قال وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته - [00:24:20](#)

اي ان هذا الشرك وقدمت ان هذا قول اهل العلم ان المراد بقوله فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما ان المراد ادم وحواء ان المراد بذلك ادم وحواء - [00:24:45](#)

فيقول قتادة رحمه الله شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته ولم يكن في عبادته اي لم يقصد حقيقة التعبيد لم يقصد حقيقة التعبيد لغير الله سبحانه وتعالى وانما حصل هذا الشرك في الطاعة اي طاعته فيما - [00:25:06](#)

دعاهما اليه ولهذا سيأتي معنا قول المصنف ان هذا الشرك في مجرد التسمية ان هذا الشرك في مجرد التسمية لم تقصد حقيقتها لم يكن حقيقة التعبيد مقصودا ومرادا تسميته عبد الحارث - [00:25:31](#)

وانما اطاعه في الاسم فقط اطاعه في الاسم فسمياه عبد الحارث فهذا شرك في الطاعة وليس شرك وليس شركا في العبادة قال قتادة شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته - [00:25:52](#)

قال وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله فان اتيتنا صالحا قال اشفق الا يكون انسانا. اشفق الا يكون انسانا وممر معنا ان مما خوفهما به الشيطان قال لاجعلن له قرني اين - [00:26:14](#)

اي وعمل وذكر معناه عن الحسن اي البصري وسعيد اي ابن جبير وغيرهما اي من علماء التابعين نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله - [00:26:34](#)

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله اي لا يستثنى من ذلك اي اسم لا عبد المطلب ولا غيره. فجميع الاسماء المعبدة لغير الله محرمة - [00:26:57](#)

ولا تجوز ولا يكون التعبد الا بالمنعم سبحانه وتعالى نعم الثانية تفسير الآية تفسير الآية اي التي اه صدر بها الترجمة وهي قول الله عز وجل فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما - [00:27:11](#)

اتاهما نعم الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها. الثالث ان هذا الشرك في مجرد التسمية في قوله فلما فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهم - [00:27:33](#)

هذا الشرك في مجرد التسمية سميها عبد الحارث فاعطاه في مجرد التسمية لا في حقيقة التعبد اه لغير الله سبحانه وتعالى ان هذا الشرك في مجرد التسمية لم تقصد اه حقيقتها نعم - [00:27:52](#)

الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم خلافا لما يعتقد اهل الجاهلية اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه - [00:28:11](#)

وفي التراب فلا يعتبرون البنت نعمة بل يعتبرونها نقمة ويتوارى الواحد منهم من الناس من سوء ما بشر به لان هذه اه عندهم بشارة سيئة وليست مفرحة البنت تعد من آآ النعم عندما يولد الانسان البنت السوية - [00:28:38](#)

كاملة الخلقة ليس فيها نقص او فهد من النعم والله سبحانه وتعالى قال في اه في الآية التي تقدم ذكرها في سورة الشورى فليهب لمن يشاء اثانا. ويهب لمن يشاء الذكور. فالبنت هبة - [00:29:06](#)

ومنة الالهية سبحانه ينعم بها سبحانه وتعالى على من شاء من عبادته نعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة قال رحمه الله ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة. كما نقل ذلك عن قتادة رحمه الله قال شركاء في طاعته ولم - [00:29:30](#)

يكن في عبادته اي اطاعاه في مجرد التسمية ولم يطيعاه في حقيقة التعبير اه لغير الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:29:56](#)

ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائه يشركون وعنه سمى ولاة من الاله والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى - [00:30:19](#)

تدعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون هذه الترجمة عقدها الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لبيان وجوب تعظيم اسماء الله تبارك وتعالى - [00:30:48](#)

وان الله عز وجل له الاسماء الحسنى كما قال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى وقوله لله اي انها مختصة بالله عز وجل فهي له مختص بها جل وعلا لا شريك له - [00:31:10](#)

في اسمائه عز وجل ولهذا سيأتي ان من الالحاد في الاسماء الشرك يشركون فالله عز وجل له الاسماء الحسنى ومن تعظيمه ومن تعظيمه تعظيم اسمائه الحسنى وما دلت عليه من صفات الكمال - [00:31:30](#)

ونعوت الجلال كذلك اه مما قصد بهذه الترجمة اهمية فقه اسماء الله ومعرفة معانيها وامرارها كما جاءت والايمان بها كما وردت واثبات ما دلت عليه من الصفات. الصفات العليا لله جل وعلا لان كل اسم - [00:31:54](#)

من اسماء الله تبارك وتعالى دال على صفة كمال لله عز وجل فهي اعلام واوصاف. اعلام من حيث دلالتها على الذات واوصاف من حيث دلالتها على المعاني ليست علامة محضة - [00:32:22](#)

فمن الايمان بها اثبات ما دلت عليه من صفات الكمال ونعوت الجلال لله سبحانه وتعالى كذلك من مقاصد هذه الترجمة أهمية آآ أهمية دعاء الله عز وجل باسمائه. وهذا يتناول دعاء العبادة ودعاء المسألة. لقوله جل وعلا فادعوه - [00:32:41](#)

بها ادعوه بها ادعوه بها دعاء عبادة تسبيحا وتحميذا وتهليلا وذكرنا لله سبحانه وتعالى ودعاء ودعاء مسألة بسؤاله سبحانه وتعالى سؤاله باسمائه وفي كل مطلوب يذكر من اسماء الله تبارك وتعالى ما يتناسب مع ذلك - [00:33:09](#)

المطلوب ارزقنا وانت خير الرازقين افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اغفر لنا انك انت الغفور الرحيم وهكذا يدعى سبحانه وتعالى باسمائه دعاء عبادة تسبيحا وتحميذا وتهليلا وذكرنا لله سبحانه وتعالى - [00:33:39](#)

جل في علاه ويدعى دعاء مسألة بان يسأل تبارك وتعالى باسمائه متوسلا اليه سبحانه وتعالى بها كذلك من مقاصد هذه الترجمة التحذير من الالحاد باسماء الله قد قال الله عز وجل في هذه الآية الكريمة وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:34:05](#)

والالحاد في اسماء الله جل وعلا هو الميل والعدول بها عن الحق الثابت لها الميل والعدول بها عن الحق الثابت لها والملحد هو المائل عن الحق والعدل عن طريق الهدى والصواب - [00:34:35](#)

فالالحاد في اسماء الله تبارك وتعالى هو الميل والعدول بها عن الحق الثابت لها ولهذا فان الالحاد في اسماء الله ليس نوعا واحدا الانواع كل ميل باسماء الله عن الحق الثابت لها يعد الحادا - [00:35:01](#)

فمن جحدها او جحد ما دلت عليه من الصفات فانه ملحد. في اسماء الله ومن سمى غير الله باسماء الله المختصة به سبحانه وتعالى كما وقع في ذلك المشركون سمى ولاة من الاله وعز من العزيز ومناة من المنان هذا الحاد - [00:35:26](#)

في اسماء الله من الالحاد فيها التكذيب الحاج فيها اه الاشراك الالحاد انواع وليس نوعا واحدا ومن يلحدون في اسماء الله تبارك وتعالى لهم في هذا الالحاد مسالك وطرائق ولهذا قال ابن القيم رحمه الله فجمعهم - [00:35:50](#)

الالحاد وتفرقت بهم طرقه. اي كل له طريقة كل له مسلك منهم من الحادة تعطيل ومنهم من الحادة تشبيه ومنهم من الحادة تكذيب ومنهم من الحادة شرك فكل له مسلك في - [00:36:15](#)

آآ في آآ الالحاد وسيأتي مزيد توضيح لذلك في الاثار التي نقلها المصنف رحمه الله تعالى عن اه ائمة السلف رحمهم الله في بيان معنى الالحاد قال رحمه الله باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى - [00:36:34](#)

تدعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ختمت الآية بالتحذير من الالحاد في اسماء الله ختمت في التحذير من الالحاد في اسماء الله تبارك وتعالى بالميل والعدول بها عن الحق الثابت لها - [00:36:56](#)

والحق الثابت لها ان يؤمن بها وان تثبت كما وردت وان يؤمن بما دلت عليه من آآ الصفات العظيمة والنعوت الجليلة لله تبارك وتعالى هذا هو الحق الثابت لها. فمن عدل عن ذلك الى اي مسلك اخر فانه يكون ملحدا - [00:37:21](#)

وفي الآية تهديد ووعيد للملحدين في قوله اولوا وذروا الذين يلحدون في اسمائه هذا فيه تحذير من الالحاد بنهي الله سبحانه وتعالى عن هذا المسلك وان الواجب على المسلم ان يذر هذا الطريق وان يبتعد عن - [00:37:46](#)

اهله ان يحذر منه اشد الحذر وذروا الذين يلحدون في اسمائه وفيما ايضا ختم به السياق في قوله سيجزون ما كانوا يعملون سيعاقبهم الله عز وجل على ما وقعوا فيه من الحاد في اسماء الله عز وجل. والخطأ في اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته - [00:38:10](#)

جل وعلا ليس كالخطأ في اي اسم اخر نقل رحمه الله تعالى نقولات عن ائمة السلف في معنى قوله يلحدون في اسمائه يلحدون في اسمائهم قال ذكر ابن ابي حاتم - [00:38:36](#)

اي في تفسيره عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون يلحدون في اسمائه يشركون وقوله يلحدون في اسمائه يشركون هذا آآ نقله عن قتادة رحمه الله نقله عن قتادة رحمه الله تعالى - [00:38:57](#)

والذي جاء عن ابن عباس انه قال الالحاد التكذيب نقل عن ابن عباس انه قال الالحاد التكذيب وايضا نقل عن ابن عباس انه قال سموا اللات من الاله والعزى من العزيز - [00:39:20](#)

قالوا عن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها هذه الاقوال لائمة السلف رحمهم الله في معنى يلحدون في اسمائهم ليست

متعارضة ليست متعارضة لان الالحاد كما تقدم ليس نوعا واحدا - [00:39:41](#)

فكل منهم فسر الحاج بذكر نوع من انواعه كل منهم فسر الالحاد بذكر نوع من انواعه. فهذه التفسيرات كلها صحيحة لان كل ما ذكر هو من الالحاد في اسماء الله فهي ليست متعارضة. وانما كل منهم فسر آ الالحاد بنوع من آ انواعه - [00:39:59](#)

فمن الالحاد في اسماء الله تبارك وتعالى الشرك من الالحاد في اسماء يلحدون في اسمائه يشركون هيا يتخذون الشركاء اه مع الله سبحانه وتعالى. فهذا من الالحاد في اسماء الله عز وجل لان من فقه - [00:40:25](#)

الاسماء الحسنی ودلالاتها العظيمة اخلاص الدين لله عز وجل وافراده وحده بالعبادة ولهذا مما يبطل به الشرك ذكر اسماء الله الدالة على الوحدانية والتفرد. أرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - [00:40:48](#)

وجاء عن ابن عباس انه قال الالحاد اي في اسماء الله التكذيب ولا شك ان من كذب بشيء من اسماء الله الثابتة في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم فهو ملحد - [00:41:13](#)

لان من الالحاد في اسماء الله التكذيب بها او بشيء اه منها ويدخل في التكذيب تعطيل ما دلت عليه من الصفات تعطيل ما ما دلت عليه من الصفات فالتعطيل تكذيب - [00:41:32](#)

وجحد اسماء الله او جحد لما دلت عليه من صفات الكمال ونعوت الجلال قال وعنه اي ابن عباس سمو اي المشركون اللات من الاله والعزى من العزيز وهذا من الالحاد - [00:41:52](#)

لان من الالحاد في اسماء الله تبارك وتعالى التسبيح تشبيه غير الله بالله بان يسمى غير الله باسماء الله سبحانه وتعالى الخاصة به جل في علاه قال سمو اللات من الاله والعزة من العزيز ومناة من - [00:42:16](#)

المنان هذا من الالحاد في اسماء الله ان يشتق للاصنام اه اسماء من اسماء الله تبارك وتعالى قال وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها ايضا هذا من الالحاد في اسماء الله ان يدخل في اسماء الله وان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه - [00:42:40](#)

في كتابه او في سنة رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه فهذا ايضا من الالحاد مثل ابن القيم رحمه الله لذلك قال مثل تسمية اه النصارى له ابا مثل تسمية اه النصارى له ابا - [00:43:06](#)

وتسمية ايضا الفلاسفة له العلة الفاعلة ونحو ذلك من اه الاسماء فهذا كله من الالحاد فيها اه ان يدخل فيها ما ليس منها. فاذا الالحاد ليس نوعا واحدا وانما هو - [00:43:28](#)

اه انواع متعددة كما هو واضح من تفسيرات ائمة السلف رحمهم الله رحمهم الله تعالى لقوله يلحدون في اسمائه نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - [00:43:46](#)

الاولى اثبات الاسماء. اي اسماء الله تبارك وتعالى وان اثبات اسمائه هو من الايمان به فمن الايمان بسبحانه وتعالى اثبات اه اسمائه اه الثابتة في كتابه والثابتة في سنة رسوله الكريم صلوات الله - [00:44:07](#)

وسلامه عليه واثباتها بان يؤمن بها وتثبت كما جاءت وايضا يثبت ما دلت عليه من اه الصفات العلا لله جل وعلا نعم الثانية كونها حسنى. الثانية كونها حسنى اي كما وصفها الله سبحانه وتعالى بقوله ولله الاسماء - [00:44:30](#)

الحسنى القرآن اربع ايات هذي واحدة منها وصف الله سبحانه وتعالى فيها اسماءه بهذا الوصف الحسنى الحسنى اي البالغة في الحسن تمامه وكماله. الحسنى اي البالغة في الحسن تمامه وكماله - [00:44:55](#)

وذلك بكونها دالة على صفات والصفات صفات كمال فلو لم تكن دالة على صفات وكانت اعلاما محضة مجردة لا تدل على صفات لم تكن حسنا ولو كان دالة على صفات لكنها ليست صفات كمال - [00:45:20](#)

ايضا لا تكون حسنا فهي حسنى لانها دالة على صفات كمال ولهذا كل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى دال على ثبوت صفة كمال لله سبحانه وتعالى نعم الثالثة الامر بدعائه بها - [00:45:41](#)

الامر بدعائه بها اي في قوله سبحانه وتعالى فادعوه بها وهذا كما بين اهل العلم يتناول دعاءه بها دعاء العبادة ذكرا وتهليلا وتسبيحا وحمدا وثناء على الله سبحانه وتعالى ودعاء المسألة - [00:46:06](#)

دعاء المسألة بان يسأل متوسلا اليه سبحانه وتعالى بذكر اسمائه ومن اعظم اه الوسائل التي يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها
التوسل اليه باسمائه كما قال الله جل وعلا في هذه الاية ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:46:28](#)
قال الله سبحانه وتعالى قل ادعوا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى نعم الرابعة ترك من عارض من
الجاهلين الملحدون وذلك كما قال الله عز وجل وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:46:49](#)
وهذا امر من الله سبحانه وتعالى بان يبتعد المسلم عن اهل المسالك الباطلة والطرائق الضالة ويتناول ذلك تركهم اي اشخاصا بالبعد
عنهم والحذر من مجالستهم وسماع اقوالهم ويتناول ايضا ترك - [00:47:11](#)
والبعد عن ما الفوهم من كتب وكتبوه من مؤلفات بثوا فيها الحادهم وظلالهم وباطلهم الله سبحانه وتعالى حذر عباده من هؤلاء
امرهم بالبعد عنهم وتركهم. قال وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:47:38](#)
وهذا فيه وجوب البعد عن اهل الضلال واهل الباطل اهل الالحاد في اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ايا كان نوع الحادهم. عرفنا
ان الالحاد ليس نوعا واحدا وانما هو انواع - [00:48:02](#)
ايا كان نوع الالحاد نوع الحاد الشخص في اسماء الله فالواجب البعد عنه والحذر منه نعم. الخامسة تفسير الالحاد فيها قال رحمه الله
تعالى الخامسة تفسير الالحاد فيها وقد نقل رحمه الله تعالى في تفسير الحاج فيها نقولات عن - [00:48:19](#)
ائمة السلف عن ابن عباس عن اه آآ عن ابن عباس وعن الاعمش فنقل نقولات عديدة عن ائمة السلف في معنى الالحاد وعرفنا انه
يتلخص مما نقله عنهم رحمهم الله - [00:48:47](#)
ان الالحاد ليس نوعا واحدا وانما هو انواع. نعم السادسة وعيد من الحد اه اه السادسة وعيد من الحد اي في قوله جل في علاه
سيجزون ما كانوا يعملون سيجزون ما كانوا يعملون وهذا فيه وعيد - [00:49:07](#)
لمن الحد سيجزون ما كانوا يعملون ايجزيهم او يجازيهم يعاقبهم الله سبحانه وتعالى على هذا العمل الباطل الذي هو الحادهم في
اسماء الله سبحانه وتعالى نعم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك
ورسولك نبينا محمد - [00:49:29](#)
واله وصحبه اجمعين - [00:50:00](#)